خطيب الدمعة الحسينية الشيخ عبد الوهاب الكاشي

اسمه: الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد الكاشي.

لقبه: لُقِّبَ بالكاشي نسبة إلى مدينة كاشان الإيرانية التي هاجر منها جده الشيخ محمد الكاشي إلى مدينة النجف الاشرف لطلب العلم ، وللشيخ محمد ولدان هما : الشيخ عبد الحسين والد الشيخ عبد الوهاب الذي انتقل إلى البصرة واتخذها موطنا له، والشيخ علي والد الخطيب الفذ الشيخ محمد الكاشي.

ولادته ونشأته : ولد في مدينة البصرة عام ١٣٣٨هجرية - ١٩١٧م ، وفي مقتبل حياته انتقل إلى مدينة النجف الاشرف لطلب العلم ، فدرس العلوم الشرعية عند اساطين الحوزة العلمية آنذاك ، فهو إستاذا حوزوياً إلى جانب كونه خطيبًا لامعاً ، وكانت لدية حُجرة في مدرسة السيد البروجردي.

مؤلفاته :

١- مأساة الحسين بين السائل والمجيب

٢- الطريق إلى منبر الحسين لنيل سعادة الدارين
٣- في رحاب محمد وأهل بيته
٤- محاضرات في المجالس الحسينية

خطابته : أخذ الخطابة من ابن عمه الخطيب البارع الشيخ محمد الكاشي ، حتى صار خطيباً نحريراً مفوهًا من الطراز الاول ، واستاذاً من اساتذة المنبر الحسيني ، تخرج على يديه كوكبة من الخطباء الذين يُشار اليهم بالبنان .

كانت مجالسه مميزة وملفتة للنظر في جانبي المحاضرة والمصيبة ، اختصَّ بالوعظ والإرشاد ونصح الشباب واستقطابهم ، وتَفرّدَ بطريقته الرائعة في تجسيم المصيبة الحسينية بصوته الشجي ونعيه الحزين .

قرأ في أغلب محافظات العراق وفي الكويت والبحرين وأخير في لبنان التي اتخذها موطنا له الى وفاته .

اختياره لبنان وطنًا له :

في عام١٩٧٢ م ومع هجمة التسفيرات للعوائل غيرالعراقية من قبل النظام البائد ، هاجر الشيخ الكاشي إلى لبنان فاتخذها وطنًا له ، وسبب اختياره للبنان يقول الشيخ فيصل الكاظمي : كنت قد أجريت مقابلة شخصية مع الخطيب الراحل الاستاذ عبد الوهاب" الكاشي اثناء اعدادي لرسالة الماجستير (المنبر الحسيني نشوؤه حاضره وافاق المستقبل) وذلك قبل شهرين من وفاته عام ١٩٩٧بداره ببيروت . وقد سألته عن سبب اختياره لبنان وطنًا على خلاف بقية الخطباء العراقيين المهاجرين الذين توزعوا بين قم ودمشق ، فقال رحمه الله : ان الامام السيد موسى الصدر أثناء دراسته بالنجف الاشرف أراد ان يقيم مأتماً في ذكرى وفاة ابيه آية الله السيد صدر الدين الصدر ، فاستشار ابن عمه المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر في الخطيب المناسب فاختار له الشيخ الكاشي .

وبعد انتقال السيد موسى الصدر إلى لبنان اوآخر عام ١٩٥٩م إثر وفاة اية الله السيد عبد الحسين شرف الدين عام ١٩٥٧، ومع مجيء عاشوراء أراد السيد موسى ان ينقل المنبر نقلة نوعية باستضافة خطيب عراقي نجفي ، فاتصل بالشهيد الصدر يسأله عن ذلك الخطيب الذي أحيا ذكرى أبيه ، فما كان من السيد الشهيد إلّا مفاتحة الشيخ الكاشي وترشيحه للقراءة في لبنان .

وكان خطباء النجف يضحكون ويتعجبون : وهل في لبنان بلد السياحة والسباحة والاصطياف مجالس حسينية ؟!! فكان يرد عليهم بما اخبره به السيد الشهيد عن الوجه الاخر للبنان بلد العلماء والمؤمنين والحسينيين .

ولما وصل الشيخ الكاشي إلى مطار بيروت كان السيد موسى الصدر ونخبة من وجهاء الطائفة وعلمائها باستقباله ، وهكذا يُكرّم خدمة الإمام الحسين ع _ فقرأ العشرة الاولى بمدينة صور ونجح إيَّما نجاح ، فما كان من اهل بيروت إلا دعوته للقراءة في العشرة الثانية بمنطقة الشياح ، ثم انبرى أهل بعلبك لدعوته للعشرة الثالثة

من المحرم . فتعلّق الشيخ الكاشي بأهل لبنان كما تعلّقوا به ، و يطيب للمؤمنين اللبنانيين أن يطلقوا على الشيخ الكاشي مصطلح (مهندس العزاء الحسيني) فيما سبقهم العراقيون بتلقيبه (ابو حلگ الذهب) لعذوبة صوته ومهارته في القراءة .

وفاته : بعد عمر حافل بالعطاء والخدمة الحسينية ، وافاه الأجل في ١٠ نيسان عام ١٩٩٧م الموافق ٣ذي الحجة ١٤١٧هجرية ، في بيروت ودفن فيها ، عن عمر ناهز الثمانين عاما .

م.م حسن عطاالله الخلخالي